

4) إمتناع ذوي العرفان المجلس الرابع

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد هذا هو المجلس الرابع بقراءتنا لكتابنا ونحن في عصر يوم الخميس الثاني عشر من شهر جمادى الثاني - 00:00:00

عام ثمانية وثلاثين واربع مئة والف من هجرة المصطفى صلى الله عليه وسلم. وكنا قد وقفنا على المبحث الرابع نزول القرآن الكريم فنبداً على بركة الله تعالى ونسأله جل وعلا البركة في الوقت والتوفيق والسداد والهدى والرشاد والعلم النافع - 00:00:20 والعمل الصالح وعلى بركة الله. ها؟ عشر جمع. عشرة؟ ايش قلت انا؟ كلمة ثانية يوم الخميس عصر الخميس العاشر من شهر السادس. نعم. الحمد لله وصلى الله وسلم على رسوله - 00:00:40

وعلى اله وصحبه ومن والاه. اما بعد اللهم احصر لنا شيخنا واغفر له ولوالديه لنا ولوالدينا والمسلمين اجمعين قال المؤيد حفظه الله مبحث الرابع نزول القرآن الكريم. وفيه عشر مسائل. المسألة الاولى نزول القرآن الكريم على نبينا محمد - 00:01:00

الله عليه وسلم قال شيخ الاسلام رحمه الله الكلام المنزل من الله الذي جاء به جبريل الى محمد صلى الله عليه وسلم وبلغه محمد صلى الله عليه وسلم لامته وهو كلام الله الذي تكلم به. وقال ان القرآن قد ثبت بالنقل المتوازي - 00:01:20

المعلوم بالضرورة للموافق والمخالف ان محمدا صلى الله عليه وسلم اضيفوا صلى الله عليه وسلم. نعم ان محمدا صلى الله عليه وسلم كان يقول انه كلام الله. انه كلام الله لا كلام - 00:01:40

وانه مبلغ له عن الله وكان يفرق بين القرآن وبينما يتكلم به من السنة. يعني هذا امر متواتر معلوم بالضرورة للموافق والمخالف. فان مشركي قريش قالوا له ان هذا الذي - 00:02:00

وليس هو كلامك وهو لم يقل هذا كلامي. بل قالوا له ان هذا كلام انت تعلمته من فلان واذا تبين لنا انه ليس كلام مفترى ولا هو كلامه اذا تيقنا ضرورة انه - 00:02:20

كلام الله المنزل. نعم. قال قال رحمه الله وان كان ذلك مما يجب اتباعه فيه تصديق فان الله انزل عليه الكتاب والحكمة وعلم امته الكتاب والحكمة كما قال تعالى قد من الله - 00:02:40

على المؤمنين البعد فيهم رسلا من انفسهم يتلو عليهم آياته. يزيههم ويعلمهم الكتاب والحكمة. وقال تعالى واذكرني نعمة الله عليكم وما انزل عليكم من الكتاب والحكمة يعذكهم به. وقال تعالى وانزل الله عليك الكتاب والفتنة وعلمك - 00:03:00

وقد وضعنا قاعدة ان الكتاب اذا ذكر مع الحكمة فان المقصود بالكتاب الوحي المنزل والمقصود بالحكمة السنة الشارحة. واذا افردت الحكمة فحينئذ يقصد ومن ورائه ما يفهم من المنزل وما يفهم من السنة. واضح هذا؟ هذه قاعدة مطردة - 00:03:20

مثل قول الله عز وجل لداوود يا داوود انا جعلناك خليفة في الارض فاحكم بين الناس بالحق ولا تشطر ولا تتبع الهوى فيضلك عن سبيل الله. ان الذين يضلون عن سبيل الله الى اخر الآية. هنا قال فاحكم - 00:03:50

اين هم؟ هذا الحكم او هذه الحكمة فهم من المنزل. نعم الايمان والاسلام اذا جمع نعم لكن الفرق لا فيه فرق الكتاب يعني المنزه والحكمة يعني السنة الشارحة طيب اذا افرد الكتاب ما يدخل فيه السنة. نعم. اذا ليس كالايمان والاسلام من هذا الوجه. لكن اذا افدت الحكمة ليس - 00:04:10

المراد منها السنة. ما المراد اذا من الحكمة اذا افردت؟ المراد ما يفهم من الكتاب والسنة. مستنبط الكتاب اما اذا اطلق الكتاب والسنة فمنطوق الكتاب منطوق السنة. نعم. وقال النبي صلى الله عليه وسلم - 00:04:40

الا ظني الا اني اوتيت الكتاب ومثله معه. فكان يعلم امته الكتاب والقرآن العزيز. الذي اخبرهم انه اتقوا الله ما كلامه هو الذي قال عنه والذي اجتمعت الانس والجن على ان يأتوا بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثله ولو - [00:05:00](#)

ولو لم يكن منزلا لامكن الاتيان بمثله من بعض الظهراء. نعم. قال والقرآن حمله جبريل مسموعا من الله تعالى. والنبي صلى الله عليه وسلم سمع من جبريل. اذا هذه رسالة سماعية محمودة - [00:05:20](#)

الرسائل تحمل على صورتين يمكن واحد يحملك رسالة على اي جهة يمكن يكتب كتاب ويعطيك اياه الملكية ويقول لك خذها فلان. وعلى هذا المعنى نفهم انزال القرآن من بيت العزة الى من - [00:05:40](#)

اللوح المحفوظ الى بيت العزة في السماء الدنيا هذا حمل كتابي. اخذ ونسخ من هناك ووضع منه نسخة في بيت العزة. واما هذا الحمل فهو حمل سباعي. تحمل جبريل القرآن سماعا - [00:06:00](#)

وهذا مثل ما يقول نحن تحمل تحملت القرآن من شيخي فلان. يعني سمعت وشيخي تحمله من فلان يعني سماعا. طيب هو فلان تحمله من فلان يعني سماعا من النبي صلى الله عليه وسلم - [00:06:20](#)

عليه وسلم والنبي صلى الله عليه وسلم من جبريل ها وجبريل من رب العزة. ما نوع هذا التحمل؟ هذا تحملون فجبريل سمع القرآن من الله فتحمله فحفظه وظبطه ثم نزل به. مثل ما نحن - [00:06:40](#)

الان ان الشيخ محمد سعيد آآ رحمه الله اخذ القرآن من فلان في مكة ثم تحمله الى اهل البحرين. نعم. قال رحمه الله الصحابة سمعوه من صلى الله عليه وسلم وهو الذي نزوره نحن بالسنتنا وفي ما بين الدفتين وما في صدورنا مسموعا ومكتوبا ومحفوظا ومنقوشا - [00:07:00](#)

ضفتين بكسر الداء ودفتا المصحف طرفاه الوقاية. نعم. قال وامتها وخلفها ان النبي صلى الله عليه وسلم سمع القرآن من جبريل. يعني لم ينزل بالقرآن يقرأه على النبي صلى الله عليه وسلم الا جبريل. طيب ما جاء ان من بعض الملائكة نزل ببعض السور نزلوا تشييع - [00:07:30](#)

مع جبريل والا فالتلاوة والقراءة كان من جبريل عليه السلام وهو مذهب سلف الامة وائمتها وخلف قال وقوله وقوله تعالى انه لقول رسول كريم وما هم بقول شاعر قليلا ما تؤمنون ولا بقول كاهن قليلا ما تذكرون تنزيل من رب العالمين. هذا مما يبين له اضافه اليه - [00:08:00](#)

انه بلغه واداه لا لانه احده وامشاه. فانه قال وانه لتنزيل رب العالمين. نزل به الروح الامين بين قوله انه لقول رسول كريم بين قوله وانه لتنزيل رب العالمين. والضميران عائدان الى واحد - [00:08:30](#)

يا رسول الله اهتزوا او انشأوا لم يكن تنزيلا من رب العالمين. وكان يكون تنزيلا من الرسول. قال شيخ الاسلام رحمه الله وان احتج واحتج بقول انه لقول رسول كريم ذي قوة عند ذي العرش مكين. قيل له فقد قال في الاية الاخرى انه لقبر رسول - [00:08:50](#)

الكريم رفض قول شاعر قليلا ما تؤمنون ولا بقول كان قليلا ما تذكرون. الرسول في هذه الاية محمد صلى الله عليه وسلم ورسوله في الاخرى جبريل. هذا هذا هذه الاية احتج بها بعض الاشاع. واضطربوا فيها هل - [00:09:10](#)

قال من قول الرسول الكريم الملكي او من قول الرسول الكريم الانسي اضطرب في ذلك. نعم الجملة تستقيم بل كان يكون تنزيلا من الرسول. ايه؟ فليكون لا لا بل كان - [00:09:30](#)

يعني المنزل يكون تنزيلا من الرشد. نعم. لان اسمها محذوف وجملة يكون تنزيلا من الرسول خبر. نعم. فلو اريد به فلو اريد به ان الرسول صلى الله عليه وسلم احدث عبارة - [00:09:50](#)

لتناقض الخبرات وعلم انهم اضافوا اليه اضافة تبرير لا اضافة احداث. ولهذا قال لقول رسول ولم يقل ولا ريب ان الرسول بلغه ولا ريب ان الرسول صلى الله عليه وسلم بلغه كما - [00:10:10](#)

قال تعالى يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك. وكان النبي صلى الله عليه وسلم يعرض نفسه على الناس في الموسم ويقول الا رجل يحملني الى قومه ليبلغ كلام ربي فان قريش قد منعوني ان ابلاغ كلام ربي. ولما انزل الله تعالى - [00:10:30](#)

الف لام ميم غلبت الروم. خرج ابو بكر الصديق رضي الله عنه فقراً فقراً على الناس. فقالوا هذا كلامك وكلامك وقال ليس بكلامي ولا كلام صاحبي ولكنه كلام الله. نعم. المسألة - [00:10:50](#)

كيف كان النبي صلى الله عليه وسلم تلقى القرآن؟ قال شيخ الاسلام رحمه الله وقوله تعالى ان علينا جمعه وقرآنه فاذا قرآنه فاتبع قرآنه ثم انا علينا بيبانه. هو كقوله تعالى نتلو عليك من نبأ موسى وفرعون - [00:11:10](#)

بالحق وقوله وقوله نحن نقص عليك احسن القصص بما اوحينا اليك هذا ونحو ذلك مما يكون الرد فاعله بملائكته. فان لفظ نحن هو للواحد المطاع الذي له اعوان يطيعونه. فرب - [00:11:30](#)

خلق الملائكة وغيرها تطيعه الملائكة اعظم مما يطيع المخلوق اعوانه وهو سبحانه احق باسم نحن وفعلنا لا تطيع الملائكة ها تطيعه الملائكة اعظم مما يطيع المخلوق اعوانه لا تطيع الملائكة اعظم مما يطيع المخلوق - [00:11:50](#)

اي هذا مفعول مقدم واعوانه فائدة. هاي نشكلها احسن عشان ما تشكي. شهر الطبع الجاي هذه سنة وكلام نعم فهو سبحانه احق باسم وفعلنا ونحو ذلك من كل ما يستعمل. نعم. وفي الصحيحين عن هنا ومن هنا ندرك لماذا يأتي في القرآن نحن وكلمة - [00:12:20](#)

فعلنا ها على صيغة الجمع لان امتثال الملائكة لامره هو امتثال مطلق امتثال العبودية للسيد. والسيد لا يضاف اليه الفعل. لا سيما اذا كانت الافعال بامر السيد ولهذا يقول الملائكة انا بنينا اه هذا المسجد هو انما امر ببنائه صح ولا لا؟ قلنا سويننا الشارع - [00:12:50](#)

وهكذا نعم ليس التعظيم؟ بل ويدل تعظيم لكن يدل على ان للسيد امرا وفعلنا وايجادا في عبيده. نعم. وفي الصحيحين عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال كان النبي صلى الله عليه - [00:13:20](#)

وسلم يعالج من التنزيل شدة وكان يحرك شفتيه. قال ابن عباس الا احركهما كأنك كما كان الله صلى الله عليه وسلم يحركهما. وقال سعيد ابن جبير انا احركهم احركهما كما رأيت ابن عباس يحركهما. وحرك شفتيه - [00:13:40](#)

فانزل الله لا تحرك به لسانك لتعجل به. ان علينا جمعه وقرآننا. قال جمعه لك في صدرك جمعه قال جمعه لك في صدرك. قال جمعه لك في صدرك وتقرأه. نعم. فاذا - [00:14:00](#)

قرآنه فاتبع قرآنه واذا قرأه رسولنا وفي لفظ اذا قرأه جبريل فاستمع له وانصت ثمان علينا بيانات اي نقرأه فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ذلك اذا اتاه جبريل استمع فاذا انطلق جبريل وقرأه النبي صلى الله عليه وسلم - [00:14:20](#)

كما قرأ وهذا فيه دلالة ان الم تعلم عليه ان يستمع اولاً وان لا يردد وراء شيخه ثم فاذا انتهى شيخه من قراءته ان احب ان يقرأ هو عليه فهذا امر حسن والا - [00:14:40](#)

ردد مع نفسه كيفما سمع كيفما سمع نعم. شيخ تحرك شفتيه آآ سألت شيخنا الشيخ عبيد الله بن عطا الافغاني فقال هو كالذي يريد ان يكرر الاية بسرعة الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين - [00:15:00](#)

الحمد لله رب العالمين. اوكي. نعم. قال وقد كان يوحد الملائكة اذا نزلت عن البيئة باطلة اين يظهر التغير في ابدانه؟ وكان النبي صلى الله عليه وسلم اذا نزل عليه الوحي ثقل حتى يبرك به البعير - [00:15:20](#)

وان كانت فخذة على الفخذ حديث ثقل حتى كان يرده. وفي الصحيحين عن عائشة ان هشام قال يا رسول الله فكيف ياتيك الوحي؟ قال احيانا يأتيني مثل صلصة الجرس هو اشد علي فنصب علي وقد وعيت ما قال وحيانا يتمثل لي - [00:15:40](#)

الملك رجلا في ما يقول. قالت عائشة ولقد رأيته ينزل عليه في اليوم الشديد البرد فيفصم عنهم. وان جبينه ليتفصل ضعافا قال والرسول البشري كان الرسول الملكي يتصل به في الباطن فيثقل عليه الوحي حين حين - [00:16:00](#)

يعني كما قال في القرآن نزل به الروح الامين على قلبك. هذا هو النزول في الباطن هو الاتصال في الباطن اتصال بالقلب. وهو اشد علي النبي صلى الله عليه وسلم. وهو اشد علي النبي - [00:16:20](#)

صلى الله عليه وسلم. اما اذا جاء على سورة اه انسي فكلمه فهذا خفيف عليه صلوات الله وسلامه عليه. نعم والفصل الفقه والفصل من الامور اللينة كما قال ومن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك - [00:16:40](#)

بالعروة الوثقى لا انفصام لها. والله سميع عليم. وبالقف هو الكسر الذي يكون في الامور الصلبة. هذه من الفروقات اللغوية عند ابي

العباس ابن تيمية. الفصل هو الفصل والفك في الامور اللينة - 00:17:00

قسم هو الكسر في الامور الصعبة. شوفوا الفرق الدقيق. سبحان الله العظيم. ولذلك العرب ماذا يقول يقول آآ ابعد فصل التمر وكله.

لماذا سمي فصلا بسهولة فصله. نعم. فبين ان المرأة حين ينزل الوحي عليه يتصل به ويلتبس به - 00:17:20

ثم بعد ذلك ينفصل عنه وينفك عنه. وهذا الاشتمال والانفصال ابلاغ من غيره. فيحصل معه ان يكون ابدال احدهما من الاخر احسن من

غيرهم فيقال هذا القرآن بلغه رسول النبي وبلغه جبريل عن الله. لا. المسألة الثالثة - 00:17:50

انواع الوحي للانباء عليهم الصلاة والسلام. قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله. قال تعالى وما كان من بشر ان يكلمه الله الا وحي

الحجاب او يرسل رسولا فيوحي باذنه ما يشاء. وجعل التكريم ثلاثة انواع. الأول النوع الأول الوهمي المجرد - 00:18:10

النوع الثاني والتكريم من وراء الحجاب كما كلم موسى عليه السلام. النوع الثالث التكريم بواسطة افساد الرسول كما كلم الرسل

بارسال المسلمون متفقون على ان الله امرهم بما امر به القرآن ونهاهم عن ما نهاهم عنه في القرآن فاخبرهم بما اخبرهم به في -

00:18:30

فامرهم ونشره واسباغه بواسطة الرسول. صلى الله عليه وسلم. نعم. اضيفوه صلى الله عليه وسلم نعم. فهذا تكليم مقيد بالارسال.

سماعنا لكلامه سماع مقيد لسماعه من المبلغ لا منه. وهذا القرآن كلام الله مبلغا عنه مؤدى عنه. وموسى سمع كلامه بشر. مؤدب -

00:18:50

تكتب بالالف ولا بالممدودة ولا المقصورة؟ اي شيء. مؤذن. مؤدى ذلك؟ قل له انت مقصورة. ايه ليش مكتوبني بالالف الممدود ثم

شافت ملونة هي حتى المشكلة انا اللي طابعها انا طبعت الرسالة هذي - 00:19:20

عمل بيده ايه بس هذا غلط واضح يعني حطوها بالالف المقصورة مؤدا حطوها بالالف المقصورة مؤدا عنه تكتب منومة لكن بالالف

المقصور. نعم. وموسى سمع كلامه مسموع منه لا مبلغا عنه - 00:19:40

هو لا مؤذن عنه. نعم. واذا عرف هذا المعنى زاحت الشبهة قال ويحاء رسول الايمان واحد في الصحيحين عن عائشة رضي الله عنها

ان الحارث بن هشام رضي الله عنه قال يا رسول الله في حال الرسول - 00:20:00

الذي هو جبريل في حال الرسول ايضا انواع. او ايحاء الرسول يعني محمد صلى الله عليه وسلم. ايضا انواع الله انواع ثلاثة ويحاول

الرسول يعني جبريل كيف يأتي الى النبي صلى الله عليه وسلم؟ او النبي صلى الله عليه وسلم كيف يأتيه الوحي ايضا - 00:20:20

نعم. قال من يحاء الرسول يظن ان واحد في الصحيحين عن عائشة رضي الله عنها ان الحارث بن شام رضي الله عنه قال يا رسول

الله كيف يأتيك الوحي؟ قال احيانا يأتيني مثل احيانا يأتيني في مثل صلصلة الجرس وهو اشد - 00:20:40

عليه فيقسم عيني وقد وعدت ما قال واحيانا يتمثل لي الملك رجلا فيكلمني فاعني ما يقول. قالت عائشة رضي الله عنها قد رأيته

ينزل عليه في اليوم الشديد البر فيفصل عنه ان جبينه ليتفصل العرقاء. فاخبر فاخبر ان - 00:21:00

رجل الملك يليه تارة يكون في الباطن بصوت مثل صلصلة الجرس وتارة يكون متمثلا بصورة رجل يكلمه كما كان جبريل في سورة

الضحى تلبيت وكما تمثل ابن مريم بشرا سويا وكما جاءت الملائكة لابراهيم وليد في سورة الادميين - 00:21:20

كما اخبر الله بذلك في غير موضعه. وقد سمى الله كلا نوعين القاء الملك وخطاب وحياء. لما في ذلك من الخفاء فانه اذا رآه يحتاج

ان ان يعلم انه ملك. واذا جاء في مثل صفات الجرس يحتاج الى فهم ما في الصوت - 00:21:40

عن شيخ الحديث اه فيها زعفي ولا مش زيارة؟ شلون؟ مر معنا حديث يأتيني مم في مثل صالصات الجرسات طيب الاخوة اللي قبلها

ما في فيه. ولا هي رواية ثانية. ما ادري - 00:22:00

ايه اللي قبله ما في صح لكن هل هذه نفس الرواية ولا تظن انه في صحيح البخاري في اول كتاب الوحي يأتيني مثل صلى بدون فيه

لكن ما هل في المواضع الاخرى فيها فيه او لا ما ادري. نعم - 00:22:20

والقسم الثالث والتكريم من وراء حجاب كما كلم موسى عليه السلام. ولهذا سمى الله هذا نداء ونجاة. فقالت فقال تعالى ونادينا

بجانب البينين وقربناه نجيا. وقال تعالى فلما اتاها نودي موسى اني انا ربك - 00:22:50

اتفقنا عليه انك بالوادي المقدس طوى. وانا اخترتك فاستمع لما يوحى. وهذا التكريم مختص ببعض الرسل كما قال تلك الرسل فضلها بعضهم على بعض منهم من كلم الله. وقال تعالى ولما جاء موسى لميقاتنا وكلمه ربه - [00:23:10](#)

وقال بعد ذكره هذه الانبياء وكلم الله موسى تكليما فمن جعل هذا من جنس الوحي الاول كما يقول ذلك من يقوله من المتفلسفة تكلم في التصوف فضلال ومخالفته للكتاب والسنة والاجماع. بل وصريح معقول من ابين الامور - [00:23:30](#)

الرابع رؤيا الانبياء. يعني هناك مر معنا انواع الوحي من الله مر معنا كم ثلاثة الان هذا الرابع والخامس. كل لفظ ايه؟ الحمد لله البخاري. نعم. رابع رؤيا الانبياء لان الله سبحانه يبين لنا فيه الحق من الباطل بما يقذفه في قلبه من نوره. خامسا الملك بسورة رجل قال - [00:23:50](#)

في الصحيح عن انس رضي الله عنه انه قال كاني انظر الى غبار ساطع في سكة بني غانم ركبت جبريل وفي الصحيحين وفي الصحيحين عائشة رضي الله عنها. شيخ اول حديث مرفوعة كان ينظر. ايه مقولة - [00:24:30](#)

لا لا مرفوع. نعم. العبارة عن انس قال كان مم آ شيخ الاسلام ذكرها نعم وفي الصحيحين عن عائشة رضي الله عنها ان قال يا رسول الله كيف يأتيك الوحي؟ قال احيانا يأتيني في مثل صلصلة الجار فهو اشد علي فيبصم علي وقد وعيت عنه قال - [00:24:50](#)

واحيانا يتمثل لي الملك رجلا فيكلمني فاعني ما يقول. يعني مكتوب فيه. نعم جبريل الى النبي صلى الله عليه وسلم تارة في سورة الاعرابي وتارة في سورة في سورة دحية الكلبي ومخاطبته اقراءه اياه - [00:25:20](#)

اعظم من ان يذكر هناك. المسألة الرابعة تلقي جبريل الوحي من الله تعالى. هو لا خلاف بين المسلمين ان النبي صلى الله عليه وسلم تلقى الوحي من جبريل. وان القرآن نزل به جبريل - [00:25:40](#)

لكن هناك خلاف كبير بين اهل السنة وبين اهل البدع في تلقي جبريل الوحي من الله. فان عامة اهل البدع يقولون ان الله لم يتكلم بالقرآن. ولا سمع جبريل القرآن من الله. وانما جبريل اخذه اما - [00:26:00](#)

من اللوح المحفوظ واما من بيت العزة واما القى في روعه فتكلم بما القى في روعه ثم اوصله الى النبي ثلاثة اقوال. وسيأتي بيانه ان شاء الله. قال رحمه الله فانه متى قال ان محمدا سمع من جبريل جميعهم وجبريل سمعه من من الله جميعا - [00:26:20](#)

والمسلمون سمعوه من الرسول جميعهم فقد قال الحق. الشيخ معطوف على محمد ولا مسلمون؟ كيف ان محمدا صلى الله عليه وسلم سمعه جبريل جميعه وجبريل سمعه من الله جميعا. والمسلمون - [00:26:50](#)

هم سمعوه من الرسول جميعا. شو المشكلة؟ ما فهمت. هي مو معطوف على محمد ايش اللي ماتوا؟ المسلمون ايه؟ وليسوا منصوبة. هم. اذا مو استثنائية ما في اشي. الجملة التامة. نعم. قال رحمه الله قد علم بالاضطرار من دين المسلمين ان جبريل ملك حي - [00:27:10](#)

المتكلم كان ينزل على النبي صلى الله عليه وسلم الوحي ليس هو مجرد ما يتخيل في نفسه. قال تعالى انه قول رسول كريم ذي قوة عند ذي العرش مكين. وطاع ثم امين الى قوله وقد رآه بالافق المبين. فاخبر انه - [00:27:40](#)

رسول كريم ذو قوة عند ذي العرش انه مطاعم هناك امين ومن المعلوم ان ما في نفوس البشر من الصور لا يوصف بهذا وقال تعالى علمه شديد القوى ذو نظرة فاستوى وهو بالافق الاعلى ثم دنى فتدلى وكان قاب قوسين - [00:28:00](#)

فاوحى الى عبده ما اوحى ما كذب الفؤاد ما رأى. افتمرنه على ما على ما يرى؟ ولقد رآه نزلة اخرى عند سدرة المنتهى عندها جنة المأوى يغشى السدرة ما يغشى ما زاغ البصر وما طال قد رأى من - [00:28:20](#)

ايات ربهم الكبرى فاخبر ان معلمه معلم شديد هو وانه ذو مرة ومن المعلوم انه اذا كان المرء جبريل وان وانه الذي رآه عند سدرة المنتهى عندها جنة المأوى وانه استوى وهو بالافق الاعلى امتنع ان يكون - [00:28:40](#)

جبريل ما في نفسه واذا كان المرئي هو الله فهو اعظم. قال ولم يقل السلف ان النبي صلى الله عليه وسلم سمعه الى الله تعالى كما يقول ذلك بعض المتأخرين قال تعالى لقد من الله على المؤمنين اذ بعث فيهم رسولا من انفسهم يتلو عليهم اياته. وفي الصحيحين - [00:29:00](#)

عن مسعود رضي الله عنه انه قال قال لي النبي صلى الله عليه وسلم اقرأ علي القرآن قلت اقرأ عليك وعليك انزل قال اني احب ان اسمعه من غيري فقرأت عليه سورة النساء حتى بلغت الى هذه الآية فكيف اذا جئنا من كل امة بشهيد وجئنا - [00:29:20](#)

ربك على هؤلاء شهيدا. قال حسبك. فنظرت فاذا عيناه تدرقان من البكاء. والنبي صلى الله عليه وسلم سمعه هو الذي نزل عليه به وجبريل سمعه من الله تعالى كما نص على ذلك احمد وغيره من الائمة قال تعالى - [00:29:40](#)

قل من كان عدوا لجبريل فانه نزله على قلبك باذن الله. قال تعالى انزل به الروح الامين على قلبك لتكون من المنذرين بلسان عربي مبين. وقال تعالى واذا بدلنا اية وكان اية والله اعلم بما ينزل. قالوا انما انت مفترق - [00:30:00](#)

اكثرهم لا يعلمون. قل نزله الروح القدس من ربك بالحق. سبحانه انه نزله رح القدس وهو الروح الامين. وهو من الله بالحق. ولم يقل احد من السلف ان النبي صلى الله عليه وسلم سمعه من الله انما قال ذلك بعض المتأخرين. قال - [00:30:20](#)

واليهود يعادوا جبريل فقالوا هو عدونا. عادوا عادوا مو عادوا. عادوا يعني زاروه. هم. اما عادوا من المعادة عاديت فلانا اعدايه معادة وعادوا هم. نعم. قالوا اليهود عادوا جبريل فقالوا هو عدونا - [00:30:40](#)

وكذلك الرافضة قال واخا جبريل بالوحي. وفي قوله تعالى في قول الله تعالى وما صاحبكم بمجنون. لقد رآه وما هو على غير بضنين وما هو بقول شيطان رجيم فاين تذهبون اذ هو الا ذكر للعالمين. قال اضاف - [00:31:00](#)

البشري الينا قال اضاف الرسول البشري الينا وسلب عنه الجنون واثبت له صلى الله عليه وسلم رؤية جبرائيل ونفى علم البخل والتهمة وقول الله سبحانه وانه لتنزيل رب العالمين نزل به الروح الامين على قلبك لتكون من - [00:31:20](#)

قال في قوله ان من دلالة على انه مؤتمن على ما ارسل به ولا يزيد فيه ولا ينقص. فان الرسول الخائن قد يغير ان شاء الله لما كان جبرائيل هو الذي جاء بالرسالة وهو صاحب الوحي مغيب عن الناس لم يروه بابصارهم ولم يسمعوا - [00:31:40](#)

باذانهم زعم زاعمون ان الذي ياتيه شيطان يعلمه فيقول او انه انما يعلمه اياه بعض الانس اخذ الله العباد ان الرسول الذي جاء به ونعته احسن النعش فبين حاله احسن البيان ثم وصفه بالصفات التي تنفي كل اي من القوة - [00:32:00](#)

من الله سبحانه فلما استقر حال الرسول الملكي بين انه من جهته انه لا يجيء الا بالخير قال ليس ولا كلام محمد بل هو كلام رب العالمين. وهذا متفق عليه بين الصحابة والتابعين وائمة المسلمين - [00:32:20](#)

قال لا يجوز اضافة هذا الكلام المسموع الذي هو القرآن الى غيره الى غير الله بوجه من الوجوه الا على سبيل التبليغ تعالى انه لقول رسول كريم. اذا القرآن لا يجوز اضافته الا الى الله سبحانه وتعالى. قال الله - [00:32:40](#)

الله اخبر الله اذا اضيف الى غيره فهذه الاضافة اما ان تكون اضافة بلاغ انه لقول رسول يعني جبريل او انه لقول رسول كريم يعني النبي صلى الله عليه وسلم. او اضافة آآ ابتداء الكلام - [00:33:00](#)

واصلك لا الملفوظ به الموجود عندنا. مثل لما نقول قال فرعون يا موسى نقول نحن فهذا باعتبار انه قاله بلغته والموجود عندنا كلام الله لانه بلسان عربي مبين. نعم المسألة الخامسة الدالة على سماع جبريل القرآن من الله تعالى. قال شيخ الاسلام رحمه الله - [00:33:20](#)

واذا كان روح القدس نزل هنا في العبارة التي قبل ما ادري كيف قرأتها؟ ثم وصفه بالصفات التي تنفي كل عيب من القوة وايش؟ والمكنة اضبطوها احسن. والماكنة فتح الميم - [00:33:50](#)

وكسر الكاف وفتح النون. وبهذا يكون منضبطا. نعم بعض ايات في القرآن. كما قال الله عز وجل وكذلك يفعلون آآ انها هي قالت هذا القوم هي قالت هي قالت بلغتها فيجوز لنا ان نقول وقالت باعتبار انها قالت - [00:34:10](#)

ابتداء ويجوز لنا نحن نقول هذا قول الله باعتبار ان الله آآ قاله لنا بكلامه وباللغة العربية الفصيحة. وهي لم تتكلم بمثل هذا الاعجاز. نعم. هم. شيخنا ما نسمع قال - [00:34:40](#)

القرآن الكريم ما يجوز ما يجوز ان يقول قال القرآن وجعل القرآن وجعل القرآن ما يجوز هذا لا يجوز اضافة الافعال للقرآن الا ما ثبت. مثل ان هذا القرآن يهدي. فتقول هداية القرآن. آآ تقول هذه من بركات القرآن - [00:35:00](#)

انه مبارك هذا جائز غير هذا ما يجوز. نعم. المسألة الخامسة الدالة على سماع جبريل القرآن من الله تعالى. قال شيخ الاسلام رحمه الله اذا كان الروح القدس نزل به من - [00:35:20](#)

الى الله علم انه سمعه منه لم يؤلفه هو وهذا بيان من من الله ان القرآن الذي هو باللسان العربي المبين سمعه روح القدس من الله ونزل به منه. قال وكذلك قد اخبر في غير موضع من القرآن ان القرآن نزل منه وانه نزل به جبريل - [00:35:40](#)

منه ردا على هذا المبتدع المفتري وكان مما يقول انه لم ينزل منه. قال تعالى افغير الله يبتغي حكما وهو الذي انزل اليكم الكتاب مفسلا والذي اتيناه الذين اتيناهم الكتاب يعلمون انه منزل من ربك بالحق. منزل من ربك - [00:36:00](#)

مرجل من ربك ومن لبداية ايش؟ لبيان البداية. فهو الزلم من ربك. نعم. وقال تعالى قل نزله الروح القدس من ربك ليظهرك اللغوي اتفقوا على ان من الابتداء للغاية. والى لانتها الغاية. نعم. وقال تعالى قل نزله - [00:36:20](#)

القدس من ربك بالحق. وروح قدوسه جبريل كما قال في الآية الاخرى نزل به الروح الامين على قلبه وقال من كان عدوا لجبريل فانه نزله على قلبك باذن الله. وقال هنا نزلهم روح القدس من ربه. وبين ان جبريل انزله من - [00:36:50](#)

لا من لوح ولا غير ذلك. وكذلك سائر ايات القرآن كقوله تنزيل الكتاب من الله العزيز الحكيم. وقوله محامي تنزيل الكتاب من الله العزيز العليم وقوله حاء ميم تنزيل تنزيل من الرحمن الرحيم وقوله الف لام ميم - [00:37:10](#)

تنزيل الكتاب لا ريب فيه من رب العالمين. وقوله يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك. وقد بين في الليل موضع انه منزل من الله ومن قال ان النوم ونزل من بعض المخلوقات كاللحم والهوان وهو مفتري على الله مكذب لكتاب الله - [00:37:30](#)

متبع لغير سبيل المؤمنين. الا ترى ان الله فرق بين ما نزل منه وما نزل من بعض المخلوقات كالمطر بان قال ان من السماء بعد فذكر المطر في غير موضع اخبر انه نزل من السماء والقرآن اخبر انه منزل منهم واخبر - [00:37:50](#)

طلب تنزيل مطلق في مثل قوله وانزلنا الحديث لان الحديث ينزل من رؤوس الجبال لا ينزل من السماء وكذلك الحيوان فان الذكر ينزل النار ينزل الماء في الانثى في الاناث ولم يقل فيه من السماء ولو كان جبريل اخذ القرآن من اللوح المحفوظ يعني - [00:38:10](#)

شيخ الاسلام يريد ان يقول ان في فرق بين نزل من كذا ونزل مطلقا. وانزلنا الحديث ولم يبين من وين؟ ها وانزل من السماء ماء فهذا قيده بالسماء في فرق بين المطلق والمقيد قل نزله روح القدس من ربك ولم يطلقه. فلا يمكن ان يكون المطلق مثل - [00:38:30](#)

مقيد فالمقيد من السماء ابتداء الغاية ومن ربك بيان انه منزل من الله نعم ولو كان جبريل اخذ القرآن من الذبح المحفوظ لكان اليهود اكرم على الله من امة محمد صلى الله عليه وسلم - [00:39:00](#)

لانه قد ثبت بالنقل الصحيح ان الله كتب لموسى التوراة بيده وانزلها مكتوبة فيكون بنو اسرائيل قد قد قرأوا اللوح التي كتبها الله واما المسلمون فاخذوه عن محمد صلى الله عليه وسلم. ومحمد اخذها جبريل وجبريل عنه. فيكون - [00:39:20](#)

بنو اسرائيل بمنزلة جبريل وتكون منزلة بني اسرائيل ارفع من منزلة محمد صلى الله عليه وسلم على قول هؤلاء الجهمية طبعها هذا لا يستقيم كيف تكون الامة هذه الامة التي لها من الفضائل تكون انزل في الوحي من امة - [00:39:40](#)

موسى عليه السلام. اذا كان امة موسى اخذوا القرآن او اخذوا التوراة من موسى. وموسى انما اخذ التوراة من جبريل حيث انزل جبريل اللوح اللوح التي كتبها الله بيده فإذا الواسطة بينهم وبيننا سواء على الاقل اذا لا وكيف نجعلهم فوقنا؟ امة محمد صلى الله

عليه وسلم - [00:40:00](#)

سمعت القرآن من النبي صلى الله عليه وسلم. والنبي صلى الله عليه وسلم من جبريل وجبريل من الله. اذا بين الامة وبين الله واسطتان واما اذا قلنا ان جبريل اخذ اللوح من اخذ القرآن من اللوح المحفوظ يصبح عند - [00:40:30](#)

سند منقطع لا يصل الى الله. وهذا تنزيل من فضل هذه الامة نعم قال رحمه الله والله سبحانه وتعالى جعل من فضائل امة محمد صلى الله عليه واله وسلم انه انزل عليه كتابا لا يرسله - [00:40:50](#)

فرقه عليهم لاجل ذلك فقال قرأنا فرقناه وتقرأه على الناس ونزلناه تنزيلا. قال تعالى وقال الذين كفروا لو ما نزل عليهم القرآن جملة واحدة. كذلك لنثبت به فؤادك ثم ان كان جبريل يشفع من الله وانما وجده مكتوبا كانت العبارة عبارة جبريل وكان القرآن كان -

ترجم به عن الله ترجم به عن الله كما يترجم كما يترجم على الآخرس الذي كتب كلاما ولم يقدر يتكلم به فهذا خلاف دين المسلمين.
المسألة الثالثة اهمية معرفة نزول القرآن الكريم. قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله. ولهذا - 00:41:40

طائفة من ائمة المصنفين للسنن على الابواب اذا اجتمعوا فيها اصناف العلم تدروها باصل العلم والايمان. كما ابتدأ البخاري صحيحه في بدء الوحي ونزوله فخاصمة نزول العلم والايمان على الرسوم اولا. ثم اتبعه بكتاب الايمان الذي هو الاقرار بما جاء به. ثم بكتاب العلم الذي ومعرفة ما جاء - 00:42:00

رتبه الترتيب الحقيقي. وكذلك الامام ابو محمد الدارمي صاحب المسند ابتلى كتابه بدائل النبوة. وذكر في صالحات ولما كان اصل العلم والهدى والايمان ولما كان اصل العلم والهدى والايمان بالرسالة المتضمنة للكتاب - 00:42:20
الحكمة هو الايمان ولما كان اصل العلم والهدى هو الايمان بالرسالة المتضمنة للكتاب والحكمة كان ذكر طريق الهداية للرسالة التي هي القرآن ما جاءت به رسل كثيرا جدا. كقوله ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى - 00:42:40

للمتقين وقوله هذا بيان للناس وهدى وموعظة للمتقين وقوله ان هذا القرآن يهدي للتي هي اقوم وقوله وقوله كتاب انزلناه لتخرج الناس من الظلمات الى النور باذن ربهم قولي فيماتنكم مني هدى ومن اتبع هداي فلا يضل ولا يشقى. من اعرض عن ذكرى فان له معيشة ضنكا - 00:43:00

يوم القيامة اعمى. المسألة السابعة وجود القرآن الكريم في اللوح المحفوظ. قال شيخ الاسلام رحمه الله اذا قال قائل القرآن واراد به انه نزل من اكثر انه نزل من اكثر من سبعمائة سنة. وهو القديم في اللغة او اراد انه مكتوب في اللوح المحفوظ قبل نزول القرآن - 00:43:30

لا نجاع فيه. لا نزاع ان القرآن موجود في اللوح المحفوظ. هذا باجماع. نعم. المجهود وجود القرآن في اللوح هذا شيء ليس معناه آآ ليس معناه انه ارسال الرسالة كانت ازلية - 00:43:50
ما هذا خبر مثل الحين نحن نخبر نقول الله يعلم اعمالنا واعمالنا مكتوبة في اللوح المحفوظ المسألة الثامنة نزول القرآن الكريم جملة الى السماء الدنيا. قال شيخ الاسلام رحمه الله - 00:44:10

وسبحانه انزل القرآن ليلة القدر ليلة القدر من اللوح المحفوظ الى بيت العزة الى السماء الدنيا. المسألة التاسعة وهذا ايضا لا خلاف فيه لا خلاف فيه بين السلف ان القرآن انزل ليلة القدر من اللوح المحفوظ الى بيت العزة الى السماء الدنيا - 00:44:30
وما يحكى فيه الخلاف عن سعيد ابن جبير فليس فيه دلالة. لانه انما فسر الاية آآ شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن قال ابتدأ انزاله على النبي صلى الله عليه وسلم فهو يتكلم عن النزول على النبي - 00:44:50

صلى الله عليه وسلم ومن فسر القرآن شهر رمضان انزل فيه القرآن قال انزل جملة واحدة الى بيت العزة فهو يتكلم عن نزول اخر نعم. المسافة التاسعة نزول القرآن منجما مفرقا على محمد صلى الله عليه وسلم. وهذا شيخ الاسلام رحمه الله - 00:45:10
قدمهم بالايمان بما اخبر به فيه والعمل بما فيه وما يتلقونه شيئا بعد شيء. كما قال تعالى وقال الذين كفروا لولا ما انزل عليهم القرآن جملة واحدة كذلك لثبت به فؤادك الاية. وقال تعالى والقرآن تركناه ان تقرأه على الناس الا انتم نزلناه تنزيلا. قالوا - 00:45:30
الله انزل القرآن على محمد صلى الله عليه وسلم. فتلقاه تلقياه وحفظه في قلبه لم ينزله مكتوبا كالتوراة. وانزله منجا سبق ليحفظ فلا يحتاج فلا يحتاج الى كتاب. اذا كت. نعم - 00:45:50

كما قال تعالى وقال الذين كفروا لو ما نزل عليهم قرآن جملة واحدة الاية. وقال تعالى وقرآن فرضناه الاية قال تعالى ولا تعدل بالقرآن الاية. قال تعالى ان علينا جمعه القرآن الاية. قال المقصود من ان قوله وهو - 00:46:10

الذي انزل اليكم الكتاب مفسلا يتناول نزول القرآن العربي على كل قوم. وقد اخبر ان الذين اتيناهم الكتاب يعلمون انه ملزم ربك بالحق اخبارا من المستشهد اخبار مستشهد بهم لا مكذب لهم. وقال انه اخبار مستشهد بهم لا - 00:46:30
مكذب له. اخبار مستشهد دين لا مكذب لهم. وقال انهم يعلمون ذلك ولم يقل انهم يظنون او يقولونه والعلم لا يكون الا حقا مطابقا

للمعلوم. بخلاف القول والظن الذي ينقسم الى حق وباطل. فعلم - 00:46:50

القرآن العربي منزل من الله لا من الهواء ولا من اللوح ولا من الجسم الاخر ولا من جبريل ولا من محمد ولا غيرهما. ولا من محمد صلى الله عليه نعم. واذا كان اهل الكتاب يعلمون ذلك - 00:47:10

لم يضطر بذلك من هذه الامة كان اهل الكتاب مقرون بذلك خيرا منه من هذا الوجه. وهذا لا ينافي ما جاء عن ابن عباس وغيره من السلف تفسير قوله انا انزلناه في ليلة القدر انه انزله الى بيت العزة في السماء الدنيا ثم انزلوا بعد ذلك - 00:47:30
ولا ينافي انه مكتوب في اللوح المحفوظ قبل نزوله كما قال تعالى بل هو القرآن مجيد في روح محفوظ. قال تعالى انه لقرآن كريم في كتاب من مكنون لا يمسه الا المطهرون. وقال تعالى كلا ان تذكرة ومن شاء ذكره في صحف مكرمة - 00:47:50
مطهرة بايدي سفر كرام بررة. يعني السلف ابن عباس فسر انا انزلناه في ليلة القدر تكلم مع النزول يعني جعل الآية في نزول القرآن من بيت من لوح المحفوظ الى بيت العزة. وما روي عن بعض التابعين - 00:48:10

انهم قالوا انا انزلناه في ليلة القدر يعني ابتدأنا فهم يتكلمون عن انزال القرآن الى النبي صلى الله عليه وسلم. وما في تناقض بين القولين والاية عامة يشمل هذا وهذا. فكان انزال القرآن جملة من اللوح المحفوظ الى بيت العزة في رمضان - 00:48:30
وكان ابتداء انزال القرآن على النبي صلى الله عليه وسلم في رمضان فما في اي تعارض. نعم. وقال تعالى وان وفي ام الكتاب لدينا لعلي حكيم. فانه فان كونه مكتوب في اللوح المحفوظ. وفي صحف مطهرة بعيد الملائكة - 00:48:50
لا يراد ان يكون جبريل نزل به من الله سواء كتبه الله قبل ان يرسل به جبريل او بعد ذلك. يعني الان نحن نقول القرآن في بايدي المسلمين هل هذا ينافي كونه منزل على محمد صلى الله عليه وسلم؟ لا. طيب نعم. فاذا قلنا القرآن - 00:49:10
بايدي الملائكة في صحف مكرمة مرفوعة مطهرة بايدي سفرة. كرام بررة يقرأون هذا القول هل هذا ينافي نزول القرآن عن النبي صلى الله عليه وسلم؟ لا طيب اذا قلنا ان القرآن نزل او هو - 00:49:30

وجود انزله جبريل الى بيت العزة ما في تنافي بينه وبين انزال القرآن الى النبي صلى الله عليه وسلم. في فرق بين الوجود القرآن موجود في المحفوظ موجود في بيت العزة اما انزاله الى النبي صلى الله عليه وسلم فانما كان من الله. تنزيل من - 00:49:50
من حد تنزيل من رب العالمين وليس من بيت العزة ولا من اللوح المحفوظ. نعم. فان كونه مكتوبا في اللطائف. وقال تعالى وقال تعالى وانه في ام الكتاب لدينا لعلي حكيم. فانه كونه مكتوبا في - 00:50:10
فان كونه مكتوبا في اللوح المحفوظ وفي صحف مطهرة بايدي الملائكة لا ينافي ان يكون جبريل نزل به من الله سواء كتب الله قبل ان يرسل به جبريل او بعد ذلك. واذا كان قد انزله مكتوبا الى بيت العزة جملة واحدة في ليلة القدر. فقد كتبه - 00:50:30
كله قبل ان ينزله والله تعالى يعلم ما كان وما يكون وما لا يكون ان لو كان كيف كان؟ كيف كان يكون؟ وهو سبحانه الخدامة مقادير الخلائق وكتب اعمال العلة قبل ان يعلموها قبل ان يعملوها كما ثبت ذلك في صريح الكتاب والسنة واثار السلف - 00:50:50
ثم انه يأمر الملائكة بكتابتها بعد ما يعملونها يقابل من الكتابة المتقدمة على الوجود والكتابة المتأخرة عنهم فلا يكون بين تفاوت هكذا قال ابن عباس رضي الله عنهما وغيرهم من السلف وهو حق فاذا كان يخلقه باثنا عنه قد كتبه - 00:51:10

ان يخلقه فكيف يستبعد ان يكون كلام فكيف يستبعد ان يكتب كلامه الذي يرسل به الملائكة قبل ان يرسلهم به؟ يعني كلام ابن عباس في تفسير الآية قال انزله الى بيت العزة في السماء الدنيا هذا الكلام - 00:51:30
رواه النسائي في فضائل القرآن في السنن الكبرى وابن ابي شيبه في مصنفه وكذلك الحاكم كان في مستدركه وصححه. والذهبي وافقه. واخرجه ابن جرير في تفسيره. واقره بعض مشايخنا الفضلاء مثل الشيخ ابن عثيمين رحمه الله انكر هذا الاثر - 00:51:50
واذكر اني كنت قد دخلت هذا الكلام لشيخنا احمد بن عطية الغامدي تغمد الله برحمته وقلت هذا كلام الشيخ ابن عثيمين واربته اياه. وهذا كان في رسالته المسائل العقدية المتعلقة بالقرآن في - 00:52:20

ماجستير فقال لي الشيخ ليس لك ان ترد على شيخنا ولا على شيخك. لكن اذكر قوله او دون ان تشير الى قائله ثم بين القول الراجح. فكلما شيخنا ابن عثيمين رحمه الله وشيخ مشايخنا - 00:52:40

هذا الكلام ان هذا من اسرئيليات فيه نظر. لماذا فيه نظر؟ لان ابن عباس يتكلم عن نزول القرآن وهل هذا من احاديث الاسرئيليات؟ نزول القرآن؟ يعني هل هذا الموضوع موضوع بحث عند بني اسرائيل - [00:53:00](#)

اجيبوا ما له علاقة بني اسرائيل لو كان قصص سابقة لو كان متعلق بموسى وعيسى لقلنا انهم للاسرائيليين ممكن وابن عباس يأخذ من الاسرئيليات لكن هذه القضية ليست متعلقة ببني اسرائيل. ثم الاثر صححه جمع من اهل - [00:53:20](#)

العلم ولا مطعن فيه خصوصا مع امكانية الجمع كما نبه اليه شيخ الاسلام رحمه الله في هذا الكلام الشديد. نعم المسألة العاشرة اثبات نزول القرآن الكريم حقيقة. قال شيخ الاسلام رحمه الله مسألة القرآن لها طرفان. احدهما - [00:53:40](#)

تكلم الله به وهو اعظم الطرفين. والثاني تنزيله الى خلقه والكلام في هذا شهر بعد بعد تحقيق الاول. قال الامام المحقق ابو العباس احمد ابن تيمية رحمه الله تعالى ورضي عنه. الحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد واله وصحبه اجمعين - [00:54:00](#)

اما بعد فهذا فصل في نزول القرآن الكريم ولفظ النزول حيث ذكر في كتاب الله تعالى فان كثيرا من الناس فسرنا النزول في من القرآن بغير ما هو معناه معروف بغير ما هو معناه المعروف لاشتباه المعنى في تلك المواضع. وصار ذلك حجة لمن فسر - [00:54:20](#)

القرآن بتفسير اهل البدع ومن الجاهلية من يقول انزل بمعنى خلق لقوله تعالى وانزلنا الحديد في بأس شديد. يقولون انزلنا يعني خلقنا شفتوا شلون تفسير الجهمية؟ قالوا هنا انزلنا الحديد يعني خلقنا الحديد. اذا انا انزلناه قرآنا عربيا يعني خلقناه - [00:54:40](#)

تفسير جهمي واضح. نعم. او يقول خلقه في مكان عام ثم انزله من ذلك المكان. ومن طلابية من يطول نزوله بمعنى الاعلان به افهامه للملك او نزوله الملك بما فهمه. وهذا - [00:55:00](#)

وهذا الذي قالوه باطل في اللغة والشرع والعقل. والمقصود هنا جئت بالنزول فنقول وبالله التوفيق. النزول في كتاب الله عز وجل ثلاثة انواع نزول مقيد بالنوم ونزول مقيد بانه من السماء ونزول غير مقيد لا بهذا ولا بهذا فالاول - [00:55:20](#)

الا في القرآن اي في نزول القرآن الكريم كما قال تعالى والذين اتيناهم الكتاب يعلمون انه منزل من ربك بالحق. وقال تعالى سبب الروح القدس لربك بالحق. اذا لم يأتي نزول مقيد بانه من الله الا القرآن فقط. اذا هذه خاصية - [00:55:40](#)

القرآن هذه خاصية القرآن. نعم. واما النزول المقيد واما النزول المقيد رغم النزول المقيد بالسماء فقوله وانزلنا من السماء. والسماس من جنس بكل ما علا فاذا قيد بشيء معين تقيد به. قوله في غير موضع - [00:56:00](#)

السماء مطلق ايدي العلو ثم قد بينه في موضع اخر بقوله انتم انزلتموه من المزن. قوله فترى الوقت يخرج من خلاله اي انه منزل من السحاب. نزول القرآن قوله ينزل الملائكة بالروح من امره على من يشاء من عباده - [00:56:20](#)

ونزول الملائكة هو نزول بالوحي من امره الذي هو كلامه. وكذلك قوله تتنزل تتنزل الملائكة. تنزل احسنت. تنزل الملائكة والروح فيها. يناسب قوله فيها يفرق كل امر في من اورم من عندنا انا كنا مفسدين. فهذا شبيهه بقوله روح القدس. واما المطلق ففي مواضع - [00:56:40](#)

من انزال السكينة بقوله فانزل الله سكنته على رسوله وعلى المؤمنين. وقوله هو الذي انزل السكينة من قلوب المؤمنين الى غير ذلك ومن ذلك ميزان الميزان ذكر ذكره مع الكتاب في موضع وجمهور المفسرين على ان المراد به العدل وعن المجاهد رحمه الله - [00:57:10](#)

وما يلزم به وله منافاة بين القولين وكذلك العدل وما يعرف به العبد منزلا من الوقوف منزلا في القلوب. والملائكة قد تنزل على قلوب المؤمنين قولي اذ يوحي ربك الى الملائكة اني معكم فثبتوا الذين امنوا. وذلك الثبات نزل في قلوبهم في قلوبهم واسطة الملائكة. وهو السكينة - [00:57:30](#)

قال النبي صلى الله عليه وسلم من طلب القضاء واستعان عليه وكل اليه ومن لم يطلب القضاء ولم يستعن عليه انزل الله ولم عليه انزل الله عليه ملكا يسدده. والله ينزل عليه ملكا ذلك الملك يلهمه السداد - [00:57:50](#)

طيب وهو ينزل في قلبه. ومنه حديث حذيفة رضي الله عنه الذي في الصحيحين عن النبي صلى الله عليه انه قال ان الله انزل الامانة في جذر قلوب الرجال. فعلموا فعلموا من القرآن وعلموا - [00:58:10](#)

من السنة والامانة هي الايمان انزل في اصل قلوب الرجال وهو فانزال الميزان والسكينة. ان الله انزل الامانة في جذر قلوب الرجال.
بفتح الجيم واسكان الذال. يعني في اصل قلوب الرجال - 00:58:30

جذر الشيء اصله. نعم. وفي قال رحمه الله في الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال وفي بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله. الحديث الى اخره. وذكر اربعة اشياء الرحمة وهي ان تغشاهم كما يغسل اللباس كما يغسل - 00:58:50
لباس لابسة او كما ينشئ الرجل والمرأة والليل والنهار ثم قال ونزلت عليهم السكينة هو انزالها في قلوبهم وحفتهم الملائكة اذ جلست حولهم وذكرهم الله فيما عنده من الملائكة. وذكر تعالى الانسان المعاصي في قوله ثم انزل عليكم من بعد الغم امانة - 00:59:10
المعاصي يغشى طائفة منكم هذا يوم احد وقال في يوم بدر اذ يغشيكم النعاس ما تنويه والنعاس ينزل في رأسه نزول الابخرة التي تدخل في الدماغ وتتعدد فيحصل منها النعاس. واذا كان كذلك فميزانه تعالى والسكينة والنعاس - 00:59:30
والامانة وهذه الصفات تقوم العبادة انما تكون من الافضل بها اليهم. فالاعيان القائمة تنصب بالنزول كما توصف الملائكة بالنزول بالوحي فاذا نزلت الملائكة قيل الا ما نزلت. وكذلك لما نزل غير الملائكة كالهواء الذي نزل بالاسباب فيحدث الله منه البخار الذي يكون - 00:59:50

سبحانه وعن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال عليه السلام نزل من الجنة فمعه الخمسة اشياء. من حديث السندان والكلبتان والمنقعة السندة. نعم. السندان والكلبتان والمنقعة والبطرقة والابرة. نعم - 01:00:10
قال فهو كذب لا يثبت مثله. وكذلك الحديث الذي رواه الثعلبي عن عمر رضي الله عنه السندان الكلبتان والمنقعة والمطرقة والابرة كل هذه اشياء من مصنوعات الانسان من مشروعات الانسان كون ادم عليه السلام عرفها يوم عرض عليه هذا من خاصية فهو - 01:00:40

معلم نعم. وكذلك الحديث الذي رواه الثعلبي عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الله انزل اربع بركات من السماء الى الارض فانزل الحديد والماء والنار منه. حديث موضوع مكذوب في اسناده سيف ابن محمد - 01:01:10
اخت سفيان الثوري وهو من الكذابين المعروفين بالكذب. وكذلك الناس يشهدون ان هذه الالات تسمع من من حديث المعادن فان قيل ان ادم عليه السلام نزل معه جميع الالات فهذه مكافأة للعلان ان قيل من نزل معه اية واحدة - 01:01:30
فان فائدة في هذا لسائر الناس؟ ثم ما يسمع بهذه البنات اذا لم يكن ثم حديث موجود يطرق بطرق به الالام يطرق بهذه الالات واذا خلق الله الحديث ان صنعت فيه هذه الايات مع ان المأثور ان اول من خط والخاطب - 01:01:50
السلام وادم عليه السلام ان يخض ثوبا فما يسمع من غبرة فما اخبر انه انزل الحديث فكان المقصود الاكبر بذكر الحديث اتخاذ الاف الجهاد كالسيف والسنان والنصب وما اشبه ذلك. الذي به ينصر الله ورسوله وهذه لم تنزل من السماء - 01:02:10
فان قيل نزلت الاية التي يرفع بها قيل فالله اكبر بما انزل الحديث لهذه المعاني المتقدمة ولالت وحدها لا تكفي بل لابد من ما يصنع بها آلات الجهاد. لكن لفظ النزول اشياء على كثير من الناس حتى قال قطر رحمه الله - 01:02:30
معناه جعله يسلم كما يقال انزل الامر على فلان نزلا حسنا اي جعله نزلا قال ومثله قوله تعالى وانزل لكم من الانعام الثمانية ازواج وهذا ضعيف فان النزول انما يطلق على ما يقتل لا على ما يقاتل به. قال الله - 01:02:50
تعالى فنزل من حميم والضيافة سميت نزلا لان العادة من الضيف يكون راكب فينزل في مكان يؤتى اليه بضيافته فسميت نزلا لاجل نزوله ونزل ببني فلان ضيف لهذا قال نوح عليه السلام رب انزلني منزلا مباركا - 01:03:10
وانت خير المنزلين لانه كان راكبا في السفينة وسميت المواضع التي ينزل بها المسافرين منازل لانهم يكونون ركبانا فينزلون والمشاة تبع للركبان وتسمى المساكن ومنازل. وجاءنا بعضهم نزول الحديث بمعنى الخلق لانه اخرجوا من المعادن وعلمهم صنعتهم - 01:03:30

فان الحديث انما يحرق في المعادن والمعادن وانما تكون في الجبال والحديد ينزله الله من معانيه التي في الجبال ينتفع به بنو ادم. وقال تعالى وانزل لكم من الانعام ثمانية جزرات وهذا مما اشكل ايضا. ومنهم من قال جاعا ومنهم من قال خلق. لكونها تخلق من الماء.

فان به - 01:03:50

يكون النبات الذي ينزله الذي ينزل اصله من السماء وهو الماء. وقال اطرب جعلناه نزلا ولا حاجة الى اخراج دره عن المعروف باللغة فان الانعام تنزل من بظلم امهاتها. ومن اسباب ابائها تأتي بطون ومن اسباب ابائها تأتي بطونها - 01:04:10

الماطيا ويقال للرجل قد انزل الماء اذا انزل وجب عليه الغسل مع ان الرجل الغار ان الرجل غادر وهو على جنبي اما وقت الجماع واما بالاحتلام. فكيف بالانعام التي غالب زريع مع قيامها على رجليها وارتفاعها على طول - 01:04:30

مما يبين هذا انه للمستعمل النزول فيما خلق من السفليات. فلم يقل انزل النبات ولا انزل المرعى ان ما يخاف في محل عام وانزل الله من ذلك المحل كالحديد والانعام. قال تعالى يا بني ادم قد انزلنا عليكم لباساتكم - 01:04:50

وايلاس التقوى ذلك خير الاية. وفيها قراءتان احدهما بالنص فيكون لباس التقوى ايضا منزلة. اما على قراءة وقد قيل فيه خلقناهم وقيل انزلنا اسبابهم وقيل انهيناهم كيفية صنعتهم. وهذه ضعيفة فان النبات الذي ذكره لم ينتهي فيه لفظ وانزلنا ولم يستعمل في كل ما يصنع وانزلنا لم يقل انزلنا - 01:05:10

زمن الطبخة ونحو ذلك وهو لم يقل انا زلنا كل لباس واياش. فابتلى سبحانه عليه ما ينتفعون به من الانعام في اللباس والاثاث والله اعلم معنى انزاله فان فانه ينزله من ظهور الانعام هو كسوة الانعام من اصناف والابواب والاشعار وينتفع به - 01:05:40

قال من لباس الرياء وقد انزلها عليهم واكثر اهل الارض كسوتهم واكثر اهل الارض كسوة من جلود الدواب فهي لجهر الحي والبرد واعظم مما اسمع من النقطة والكتان فاذا كان اللباس الرياسي ينزل من ظهور الانعام في سورة الانعام نزلت من الاصناف والبطون كما تقدم فهو منزل - 01:06:00

من جهتين فانه على ظهور الانعام لا ينتفع به بنو ادم حتى ينزل. فقد تبين انه ليس من القرآن ولا في السنة له نزول الا وفيه معنى النزول المعروف وهذا هو لا يكون القرآن فيك ونزل بلغة العرب ولا تعرف العرب نزول الا بهذا المعنى. لو اريد غير هذا المعنى لكان خطابا من غير لغتها - 01:06:20

ثم هو استعمال له المعروف لو معنى في مال اخر بلا بيان. وهذا لا يجوز لمن يذكرنا بهذا المقصود القرآني واللغة التي اخبر الله ويبينه وجعله هدى للناس وليكن هذا اخره والحمد لله وحده. وليكن هذا اخره. يعني اخر الجمر. نعم - 01:06:40

نعم وليكن وليكن هذا اخره والحمد لله وحده صلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وسلم تسليما وقال الصحابة والتابعون باحسان على ان القرآن والتوراة والانجيل وغير ذلك وغير ذلك من كلام الله - 01:07:00

الذي تكلم به ان الله انزله. يعني كلام من شيخ الاسلام واضح في ان كلمة الانزال اينما استخدم فلا بد ان يكون فيه معنى ايجاد شيء من علو الى سفر. بغض النظر كيف يكون - 01:07:20

فانزل يا بني ادم قد انزلنا عليكم لباسا يوارى سوءاتكم وريشا يعني هذا واضح قال فيها قراءتان احدهما بالنص لباسا فيكون لباس التقوى ايضا منزلة ولباس التقوى يعني انزلنا عليكم لباس التقوى ايضا. اذ يكون لباس التقوى منزل - 01:07:40

يكون المعنى الايمان منزل. ولباس التقوى بالظن على قراءة الرفع. فيكون معنى هذا انتم اوجدوا التقوى في قلوبكم ذلك خير لكم. على كل حال فانزال القرآن لابد ان يحفظ ان - 01:08:10

انه على ثلاثة انواع انزال مقيد بانه من الله وهذا خاص في القرآن وفي من يحمل القرآن كالملائكة وانزال مقيد من السماء فهذا المقصود به العلو او السحر. وانزال المطلق فهو في كل موضع - 01:08:30

نعم. وانزلنا فيه بأس شديد. نعم. وين ما انزلنا الميزان يعني ذل العدل يعني لا اقصد وين النزول الميزان؟ وين قطر؟ وين مرت معنا؟ في لكم من الانعام ثمانية ازواج. وانزلنا الحديد. وانزل وفيه قد انزلنا - 01:08:50

لباسه يوارى سوءاته. يمكن تقصد انت اية الرحمن علم القرآن خلق الانسان. علمه البيان الشمس قمر الحساب والنجم والشجر يسجدان والسماع رفعها ووضع الميزان. تقصد هذه؟ شو رأيك كتاب بالحق والميزان. لا الميزان هنا العدل. هنا العدل. نعم. الله انزل العدل. نعم - 01:10:00

لا ما في مجاز. ما في مجاز ابدأ. لان كلمة الميزان في لغة العرب تطلق هكذا وهكذا. نعم هذا من الالفاظ المشتركة. نعم. وانا مع مقلد لهم. نعم هنا يرى مطلقا شيخ. مطلقا لا يرى وجود المجاز مطلقا لا في القرآن ولا في السنة ولا في لغة العرب وهو - [01:10:30](#) الصلاب وهو الصواب. وقد كنت برهة من الزمن مقلدا لابن قدامة. وارى الامر واسع لكن تبين لي بعد القراءة والتأمل والتدبر لا سيما فيما كتبه شيخ الاسلام انه لا وجود - [01:11:00](#)

مجاز في كلام العرب البتة. نعم. شيخ قبيحة نحن لا نملك ليس ليس بمجاس اما يحمل على نوع من انواع الاستخدامات عند العرب وهو حذف المضاف اقامة المضاف اليهما اقامة لوظوح المعنى وايجاز المبنى. ها لوظوح المعنى وايجاز المبنى. واما ان يكون - [01:11:20](#)

بمعنى كما قال شيخ الاسلام وشيخ مشايخنا الشنقيطي في دفع المجاز قال القرية اسم يطلق للسكان والمباني. وقد يطلق على السكان دون المباني وقد يطلق على المباني دون السكر اذا هو الافضل المشترك. نعم - [01:11:50](#) اه اذ يوحى ربك الى الملائكة. ايه ما في الهامش الله الذي انزل الكتاب بالحق والميزان. نعم. نعم. انا اقول ما تذكر حاطينه في الحاشية وذكر هنا الانسان الميزان. اي هو ما ذكر الاية نعم. نعم - [01:12:20](#)

المبحث الخامس وجود القرآن الكريم في المصحف. وفيه سبعون سائلا. السنة الاولى القرآن ثم صح. قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله يطلق ان يطلق ما اطلقه الكتاب والسنة. كقوله من هو قرآن مجيد في لون محفوظ؟ قوله انهما قرآن كريم - [01:12:50](#) في كتاب مكنون لا يمسه الا المطهرون. قوله والطول وكتاب مسكور في ربط منشور وقوله يتلو صفح فيها كتب طيبة وقوله تعالى كلا ان تذكرة ومن شاء ذكره في صفح مكرمة واتم - [01:13:10](#)

ومن قال القرآن في المصاحف والصدور فقد صدق. من قال فيها حفظه وكتابته فقد صدقة ما قلت ومن قال القرآن مكتوب في المصاحف القرآن مكتوب في المصاحف محفوظ في الصدور فقد صدق - [01:13:30](#) من قال ان الوداد او الواط او صفة العبد او فعله او حفظه او صوته قديم او غير مخلوق او غير بمخلوق فهو مسلم ضال. من قال انما في المصحف ليس وكلامه ليس هو. كلام الله. وقال ان القرآن في المصاحف - [01:13:50](#)

كما ان محمدا في التوراة والانجيل صلى الله عليه وسلم. نعم. فهو ايضا مخطئ ضال فان القرآن كلام كلام نفسه يكتب في المصحف بخلاف الاعيان فانه انما يكتب اسمها وذكرها والرسول مكتوب في التوراة والانجيل ذكره - [01:14:10](#) مقصودهم في التوازن يجيني ذكره ونعجه كما ان القرآن في زبل الاولين وكما ان اعمالنا في الزبر. قال تعالى وانه لفي زبر الاولين. قال تعالى كل شيء فعله في الزبون. ومحمد صلى الله عليه وسلم في التوراة والانجيل كما ان القرآن في تلك الكتب وكما ان - [01:14:30](#)

اعمالنا في الكتب ان القرآن فهو نفسه مكتوب في المصاحف. ليس المكتوب ذكره. وليس المكتوب ذكره واللي بعده الخبر عنهم نعم ليس المكتوب ذكره والخبر عنه. كما يكتب اسم الله المكتوب ذكره - [01:14:50](#)

ليش؟ انت قلت خبر مقدم. ليس المكتوب تخاف عيسى. ايوه. ذكره. ذكره. نعم. والخبر عنه. والخبر عنه. اول خبر عن العطف عن الذكر. نعم ليس المكتوب ذكره والخبر عنه. هم. كما يكتب اسم كما يكتب اسم الله في الورا. ومن لم يفرق بين - [01:15:20](#) كتابة الاسماء والكلام وكتابة المسميات والاعيان كما جرى لضيعة من الناس فقد غرق غرقا سوى فيه بين الحقائق المختلفة المختلفة كما قد يجعل مثل هؤلاء الحقائق المختلفة شيئا واحدا. كما قد جعلوا جميع انواع الكلام مع واحدة - [01:15:50](#)

وقال القرآن الذي انزله الله على رسوله صلى الله عليه وسلم هو هذا القرآن الذي يقرأه المسلمون يكتبونه في مصاحفهم وهذا القرآن في المصاحف وقال ان القرآن الذي انزله الله على محمد صلى الله عليه وسلم هو ما بين الدفتين وما بين الدفتين. قال والقرآن الذي - [01:16:10](#)

بين الذي بين المتواتر فان هذه المصاحف المكتوبة اتفق عليها الصحابة نقلوها قرآنا عن النبي صلى الله عليه وسلم وهي متواترة من عهد الصحابة رضي الله عنهم نعلم علما ضروريا انها ما غيرت. شيخنا سألت - [01:16:30](#)

المصحف يعني التواتر شو المقصود فيها؟ تواتر اللفظ يعني اقصد من حيث العدد يروونه عدد كبير اي نعم عدد من القراء شرقا وغربا شمالا وجنوبا في انصار مختلفة في جميع الاعصاب وهو قرآن متواتر - [01:16:50](#)

من عهد النبي صلى الله عليه وسلم والى يومنا هذا. نعم. يا شيخ بعض طبقات فيها. ما له علاقة بطبقات القراء طبقات القرآن لاثبات القراءة. وليس لاثبات القرآن. القرآن يثبت بالاجماع. ثم اذا كان - [01:17:10](#)

احد القراء اتى بلفظ غريب عرفت؟ فاما ان يكون الباقون انكروه او قبلوه. فان كان ينكرون فهذا يكون من باب الاخبار الاحد. وان كان قبلوا فافراده لا يعني شيئا لان قبول الآخرين له دليل على تواتره. وانفرد به. وما غيره - [01:17:30](#)

هذا دليل شيخ ابن تيمية نحن نرى ان عثمان رضي الله عنه لم لم يمضي بعض سيأتي سيأتي كلامه رحمه الله حول هذه المسألة وهو يرى مع الاسف ان ان عثمان رضي الله عنه جمع - [01:18:00](#)

ناس على قراوة وهذا قول مرجوح. قال رحمه الله اجمع على ان المعوذتين والفاتحة وسائر السور المكتوبة في المصحف القرآن. من جعل شيئا من الكفر. ما نقل عن الشر في الفاتحة - [01:18:20](#)

باطل ليست بسند صحيح عنه. قال ابن حزم في اول كتابه المجاز هذا كذب على ابن مسعود موضوع كون ابن حزم يقول كذب على ابن مسعود موضوع هذا قول والا فقد جاء في صحيح البخاري - [01:18:40](#)

ان ابن مسعود كان يقول فيه كذا وكذا. لكن الافضل ان يحمل قول ابن مسعود على انه كان قبل ان يبلغه الاجماع الذي سار عليه الصحابة. هذا احسن ما يقال فيه - [01:19:00](#)

ومما يؤكد انه هو نفسه راجع الى الاجماع ان القراءة اللي عندنا عن ابن مسعود قراءته عبد الرحمن السلمي عن ابن مسعود فيها اثبات المعوذتين. صح ولا لا؟ اذا هذا القول يكون منه قبل - [01:19:20](#)

بالاجماع والرجل ربما ينكر الشيء ولا يعلم الاجماع فيه. فاذا علم ماذا يحصل؟ يرجع. نعم المسألة الثانية والاختلاف في البسمة. قال شيخ الاسلام رحمه الله الله العمدة التي اعتمدها المصنفون في الجهر بها وجوه قراءتها. انما هو كتابك. قال والعمدة التي اعتمدها المصنفون - [01:19:40](#)

في الجاهل بها بوجوب قراءتها انما هو كتابتها في المصحف بقلم القرآن. وان الصحابة جردوا القرآن عما ليس منهم. الذين نازعوهم دفعوا هذه الحجة بلا حق في قولهم القرآن لا يثبت الا بقاطع. ولو كان هذا قاطع لكفر مخالفه - [01:20:10](#)

معتمدين على هذه الحجة وانه لا يجوز اثبات القرآن الا بالتواتر ولا تواتر هنا فيجب القطع بيده كونها من القرآن والتحقيق وان هذه الحجة مقابلة بمثلها فيقال لهم بل يقطع بكونها من القرآن حيث كتبت كما قطعتم بنفس كونها ليست منه مثل هذا النقل المتوقع - [01:20:30](#)

الصحابة بان ما بين لوحيه قرآن وان التفريق بين اية واية يرفع الثقة بكون القرآن مكتوب بين نوحين مصحف كلام الله ونحن اعين الصحابة الذين كتبوا المصاحف نقلوا اليها انما كتبوه بين لוחي المصحف. كلام الله الذي انزله على نبيه صلى الله عليه وسلم - [01:20:50](#)

لم نكتب فيه ما ننشأ من كلام الله فان قال المنازع فان قال المنازع ان قطعتم بان البسمات من طائفتان كتبت فكفروا الناس قيل له وهذا يعالج حكمه اذا قطعتم بنفسي تمني من القرآن وكثروا منازعكم. وقد اتفقت الامة على نفي التكفير في هذا الباب - [01:21:10](#)

من الطائفتين قطع من مذهبه وذلك لانه ليس كل ما كان قطعيا عند شخص يجب ان يكون قطعيا عند غيره. وليس كل من ادعى الطائفة عندما يجب ان يكون قطعيا في نفس الامر بل قد يقع الغلط في دعوى المدعي القطع في غير محل قطعي - [01:21:30](#)

كما يراد في سمعه وفهمه ونقله وغير ذلك من احواله. فما قد يبلغ الحس الظاهر في مواضعه وفي حينه فيقال الاقوال في كونه من القرآن ثلاثة طرفان ووصل. الطرف الاول قول من يقول انها ليست من القرآن الا في سورة النمل. والطرف المقابل له قول من يقول - [01:21:50](#)

لكل سورة اية وبعض اية. وقول الوسط ما من القرآن حيث كتبت. وانها مع ذلك ليست من السور. بل كتبت اية في اول في كل سورة

فذلك تلك الايات المنفردة في اول كل سورة كما تلاها النبي صلى الله عليه وسلم حين انزلت عليه سورة انا اعطيناك - [01:22:10](#) وقوسين من حقق قوله في هذه المسألة توصف فيها تابع من مقتضى الاجلة وكتابتها سطرًا مفصولًا عن السورة ذلك قول ابن عباس رضي الله عنهما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يعرف فصل السورة حتى تنزل عليه بسم الله - [01:22:30](#) الرحيم رواه ابو داود. نعم. لا وجوه قراءتها. ايه. لا وجوب القراءة هذا يعني وجوب القراءة لا علاقة له بالجهر. هذه مسألة اخرى. هو يحكي كلام الشافعية شراجم الاقوال الثلاثة. كيف؟ الراجع ان البسمة اية اينما كنت - [01:22:50](#)

فهي مكررة يعني اربعة عشر مرة ثلاثة عشر مرة في بداية كل سورة الا توبة ومئة. ومرة في وسط سورة النمل انه من سليمان انه بسم الله. فصارت الاية مكررة - [01:23:30](#)

اربعة عشر ومئة مرة. نعم. طبعًا كما يقولون اية مفصلة. اية مفصلة لها علاقة بالسورة. نعم. مثل مثل قل هو الله احد مفصلة عما سبق وعن ما يأتي. بس. بسم الله. نعم. مستقلة - [01:23:50](#)

نعم شيخنا بناء على ذلك المصلي ما قرأ البسمة كأنما قرأ الفاتحة لا وقلنا بس بلا اية مستقلة ايه ما لها شغل على عد على عد الشافعية والكوفيين اية من الفاتحة. ايه. اما على القول الوسط اية مستقلة. لكن - [01:24:10](#)

من يريد ان يختم القرآن في رمضان فعليه ان يبسم في بداية كل سورة اما جهرا واما سرًا حتى يقال ختم القرآن على هذا القول. نعم. المسألة الثالثة ترتيب السور والايات في المصحف وحكم التنكيس. وحكم التنكيس. قال - [01:24:30](#)

رحمه الله عند شيخنا في ولايات واجب ان ترتيب باب النص وترتيب السور بالاجتهاد لا بالنفس في قول جمهور العلماء. قال شيخنا فيجوز هذه قبل هذه وكذا في الكتابة ولهذا تنوعت مصاحف الصحابة رضي الله عنهم في كتابتها لكن لما اتفقوا على مصحف عثمان رضي الله - [01:24:50](#)

صار هذا مما سنه الخلفاء الراشدون وقد دل الحديث ان لهم سنة يجب اتباعها. يعني بعد وضع مصحف عثمان ليس لاحد ان يخالف هذا الترتيب قصدا. نعم. لا في الكتابة ولا في القراءة. نعم - [01:25:10](#)

فعل النبي صلى الله عليه وسلم يحمل على محمل الاول عن الجواز على انه قبل الاجماع الذي سار عليه الصحابة رضوان الله عليهم في ترتيب المصحف. نعم شيخ قصدا تلاوة المثل. اي نعم. يقصد المخالفة ولا هكذا؟ لا هكذا دائما يخالف ما يجوز - [01:25:30](#)

نعم بالظبط قال شيخ الاسلام رحمه الله ان ترتيب السور لم يكن واجبا عليه منصوصا بل فوضى الاجتهاد ولهذا كان ترتيب عبد الله على غير ترتيب مصحف زيد وكذلك مصحف غيره. وما ترتيب ايات السور فهو منزل منصوص - [01:26:00](#)

عليه فلم يكن لهم ان يقدموا اية العنات في الرسم كما قدموا سورة على شوري لان ترتيب الايات مأمور به نصا وما ترتيب مفوضة لاجتهاده. قال وقوله قوله تعالى تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم بعدها ايات نزلت قبل ذلك. يقول - [01:26:20](#)

يا اهل الكتاب وتكفرون باياتنا وانتم تشهدون. يا اهل الكتاب وتلبسون الحق بالباطل وتكتمون الحق وانتم تعلمون. ويكون هذا مما تقدم نزول اختي الكريمة تأخر نزوده وجمع بينهما للمناسبة. كما في نظائره فان الايات كانت اذا نزلت يأمر النبي صلى الله عليه وسلم ان يضعها - [01:26:40](#)

في مواضع تناسبها وان كان ذلك مما تقدم. وقال رحمه الله في قراءة سورة الاخلاص بل يعني ان يقرأها كما في المصحف مرة واحدة. هكذا قال العلماء لان ان زاد على ما في المصحف واما ان يقرأ وحدها او ما بعد القرآن فانه اذا قرأ ثلاث مرات عدلت القرآن -

[01:27:00](#)

قال وتعمدت في ايات الشورى وقراءة المؤخر قولًا مقدم لم يجد بالاتفاق وانما النزاع في ترتيب السور نصانا ذلك احمد وقال وفي كراهة تنفيس السور روايتان عن الامام احمد احدهما يكره لانه خلاف المصحف العثماني متفق - [01:27:20](#)

والثاني لا يكره كما يقال كما يلقيه الصحابة كما يلقيه الصبيان في قد ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قالوا بقي ثمن سفن ال عمران قيل لا ريب ان قراءة سورة بعد سورة لا بد ان يكون مرتبا اكثر ما في الباب ان الترتيب يكون انواع كما - [01:27:40](#)

انزل القرآن يا اخ المسألة الرابعة في التنقيط والتشكيل والتعشير والتخميس بالمصحف قال شيخ الاسلام رحمه الله ان صاحب كتبها

الصحابة لم يشككوا حروفا فانهم كانوا عارضوا لا يلحنون. ثم بعد ذلك في اواخر الصحابة لما نشأ اللحم صاروا ينقطون - [01:28:00](#)
صاحب يشككنا وذلك جائزا عند اكل العلماء ووحدة رواية سيدنا الاحمد. فكره بعضهم صحيحا انه لا يكره لان الحاجة داعية الى ذلك
جاء من العلماء ان حكم الشكل ان حكم الشكل والنقد حكم الحروف المكتوبة وان اللفظة تميز بين الحروف والشكل يبين الاعراب -
[01:28:20](#)

كلام من تمام الكلام. ويروى عن ابي بكر وعمر رضي الله عنهما انهما قالوا اعراض قرآن احب اليينا من حفظ بعض حروفه اذا قرأ القرآن
والحمد لله رب العالمين. كانت الضمة والفتحة والكسرة من تمام لفظ القرآن. وما بينما قيل كلام الله - [01:28:40](#)
سواء كان مسكونا منقوتا او كان غير مشكورا ولا منقوص. وقال امر الصحابة والعلماء بتجريد القرآن والا يكتب في المصحف غير
القرآن. فلا يكتب ناصر ولا التخمين ولا والتعسير ولا امين ولا غير ذلك والمصاحف القديمة كتب اهل العلم في على هذه الصفة وفي
المصاحف من قد كتب - [01:29:00](#)

وكتب في اخر المصحف تصديقه والدعاء وكتب اسمه ونحو ذلك من القرآن المسألة الخامسة بيان معنى كون القرآن في زبر الاولين
قال شيخ الاسلام رحمه الله الاشياء لها وجود في انفسنا وهو وجود العينين. ولا اثبتها بالعين. وثم في اللفظ المطابق للعلم. ثم في
الخط وهذا الذي يقال اي وتسمى - [01:29:20](#)

اسماء مختلفة والمعنى واحد. الاشياء وجودها وجود عيني وجود علمي وجود في اللفظ وجود في الخلق. وهذه الاربعة ايضا تسمى
ايوا. وهذه اربعة قال ثم في الخط وهذا الذي يقال تسمى وجود - [01:29:50](#)

العياني ووجوده في الازهان ووجود في لسانه ووجود في البناء ووجود علي. وجود عيني ووجود علمي وعقلي يطابق العلم والعلم
هو المطابق للمعلوم. ومن هنا غلط ومن غرق فظن ان القرآن في المصحف - [01:30:10](#)

فظن ان قوله انه لقرآن كريم في كتاب مكنون. في قوله الذي يجدونه مكتوبا عندهم في التوراة والانجيل. فجعل اثبات الذي هو كلام
الله في المصاحف في اثبات الرسول في المصاحف وهذا غلط. اثبات القرآن كاثبات اسم الرسول هذا كلام وهذا كلام - [01:30:30](#)
واما اثبات اسم الرسول فهذا كاثبات الاعمال او كاثبات القرآن في قال تعالى انه لفي زبر الاولين واقويته وفي ثبوت الاعمال في الشبر
وثبوت القرآن في شبر الاولين ومثل قول الرسول مكتوبا عندهم في التوراة والانجيل لهذا قيل سبحانه وتعالى بلوح الزبر -

[01:30:50](#)

والكتب زور يقال جبرت الكتاب اذا كتبت. والزبور اي المكسور. القرآن نفسه ليس عند بني اسرائيل ولكن ولكن ذكره كما ان محمد
نفسه ليس عندهم ولكن ذكرهم ولكن ذكرهم احسنوا القرآن نفسه ليس عند بني - [01:31:10](#)

اسرائيل ولكن ذكره كما ان محمدا نفسه ليس عندهم ولكن ذكره فثبوت القرآن الرسول في كتبه ثبوت القرآن في كتبهم بخلاف
ثبوت القرآن بلوح بالمصاحف فان نفس القرآن يثبت فيها ومن جعل هذا مثل هذا كان ضلالا بينا. وقال فان القرآن لم ينزل على احد
قال محمد صلى الله - [01:31:30](#)

عليه وسلم لا رفضه وما جميع معانيه ولكن انزل الله ذكره والخبر عنه كما انزل ذكر محمد وخبر عنه فذكر القرآن صلى الله عليه
وسلم كما انزل ذكرى محمد صلى الله عليه وسلم. اضيفوا كلمة صلى الله عليه وسلم. نعم - [01:31:50](#)
فذكر القرآن في زبر الاولين كما ان ذكر محمد صلى الله عليه وسلم في زبر الاولين وهو مكتوب عنده في التوراة للجيني. الله ورسوله
معلوم بالقلوب مذكور بالالسن مكتوب في الصحف كما ان القرآن معلوم من قبلنا مذكور لهم مكتوب عندهم انما ذاك ذكر والخبر عنهم
وان - [01:32:10](#)

اما نحن فان نفس القرآن نزل اليينا نفس القرآن مكتوب في مصاحفنا كما ان نفس القرآن في الكتاب المكنون. احسنت هذه قضية
الاحرف السبعة ووجودها في المصحف قضية تحتاج الى تنبه وانتباه نرجيها ان شاء الله يوم الخميس القادم - [01:32:30](#)
وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. سبحانك اللهم وبحمدك نشهد ان لا اله الا انت نستغفرك ونتوب
اليك تفضل. ايه. يعني اي شيء له وجود وليس معدوم فله اربعة انواع من الوجود. وجود عيني - [01:32:50](#)

هو الذي يسمى اعياني وهو الذي يسمى ذاتي. الثاني وجود علمي وهو يسمى ذهنيًا. خلاص؟ ويسمى علم ذهن قلبي ما في اشكال.

الثالث وجود لفظي او قولي او كلامي. الرابع وجود خطي او رسمي هذه - [01:33:20](#)

بانواع الوجود. ساضرب لك الان مثال. حينما يقول ابنك لك ها هذا هذا الله مكتوب في المصحف الله يشير اليه ايش الموجود فيه؟

اذا الخط هو يشير الى الخط الذي به - [01:33:50](#)

رسم اسم الله صح؟ نعم. طيب حينما يقول الانسان الله خالقنا هذا يسمى كلام صح؟ طيب لما قال الله خالقنا اليس في ذهنه وعينه

وقلبه ذات معينة ولا لا؟ اذا على الله جل وعلا. فاذا الله خالقنا مسألة علمية متصورة في القلب - [01:34:10](#)

طيب والله لما نقول الله في السماء الله على العرش استوى يعني ذاته. واضح؟ هذا طيب نأتي الاية للقرآن لما يأتي الانسان ويقول ان

هذا القرآن يعني عينه ها بعينه هو كلام الله هذا - [01:34:40](#)

مشار اليه. اذا يجي انسان ويقرأ عليك الف لام ميم ذلك الكتاب. فهو تلفظ بالقرآن. اذا جاء انسان كتب المصحف رسم القرآن صح؟

يقال رسمه جميل رسمه كذا. طيب واذا حفظه صار عنده علم القرآن - [01:35:00](#)

فصار القرآن له اربعة وجودات. اذا جاءت الاية وانه يعني القرآن لفي زبر الاولين. شنو معنى؟ هل معناه القرآن نفسه موجود الجبر

الاولي ها اذا خبره وعلمه. واضح؟ نعم. سبحانه اللهم وبحمدك - [01:35:20](#)

- [01:35:40](#)